انه متفق عليه بين الفريقين كذا وجدته مكتوبا على حاشية مير زاهد
عم نقلا منه هذا بيان شريف عرض عليه بنواجذك فقد وجدته
مضبوطا حسن الضبط ولا يذهب عليك ان العلم في القسمين
الاولين ليس كاسبا ولا مكتسبا لان مرجعهما الى ادراك الجزئي
بل الى الامر العيني وشي منهما لا ليس كاسبا ولا مكتسبا على ما يشهد به
الفطرة السليمة فان قيل قد تقرر عندهم ان الاستدلال اما ان
يكون بالكلي على الجزئي كما في القياس او بالجزئي على الكلي كما في
الاستقراء او بالجزئي وهو على الجزئي كما في التمثيل وهذا الدل
دليل على ان الجزئي كاسب ومكتسب اقول الكاسب والمكتسب
فيهما انما هو الحكم على الجزئي وثبوت المحمول المطلق له وانما سمي
جزئيا لوقوعه على الموضوع الجزئي فان عدت ونقول ان
المتكلمين قالوا الدليل ما يلزم من العلم به العلم بشيء آخر كالعالم
العيني بالنسبة الى الصانع وكالدخان العيني بالنسبة الى النار
العيني قلت العالم والدخان انكان لنفسهما دليلا لم يحتج في اثبات
الصانع الى اعتبار الامكان او الحدوث وليس كذلك

١٩ انكان

وانكان العالم والدخان من حيث الامكان او الحدوث
دليلا فالكاسب انما هو الامر الكلي واذا كان الكاسب كليا
فالمكتسب ايضا يكون كليا لان الكلي لا يستلزم الجزئي وهذا التحرير
سهل البيان كثير العرفان فاعترف به فالكاسب والمكتسب
هو القسم الثالث وهو المنظور بنظر القوم ولهم بحث باطلاقاته
باعتبارات متلازمة فانه اذا حصل صورة امر في ذهنك فهناك
صورة وانفعال وقبول لها وتعلق بين القابل والمقبول
وحالة ادراكية مترتبة بقوة المدرك بها فيتصور القبول في الاجزاء
من مقولة الكيف لاتصافها بالشدة والضعف والملكية والحالية
فمن قال العلم من مقولة الكيف اراد احدها والثالث من مقولة
الاضافة فمن قال العلم من مقولة الاضافة اراده والثاني من
مقولة الانفعال فمن قال العلم من مقولة الانفعال فهو ايضا
صحيح والاول هو عين المعلوم فانكان جواهر فجوهر وانكان من مقولة
من المقولات التسع فهو ايضا مقولة من المقولات فمن قال العلم
عين المعلوم اراد الاول لا غيره فانه عين المعلوم مع المغايرة

تحقيق مقولة العلم